دعا أهل الخير إلى المبادرة لتقديم العون والمساعدة ودعم برامج الحملة

المعتوق: «الخيرية الإسلامية العالمية» تطلق حملتها الشعبية «الصومال يئن جوعاً وعطشاً»

ربيع سكر

د. عبدالله المعتوق متحدثا

جانب من المؤتمر الصحافي

- الصومال يتحمل عبئا كبيرا باستقباله أعدادا كبيرة فرت من جحيم الحرب في اليمن وبعض الدول المجاورة
- تفشي الكوليرا أودى بحياة المئات نتيجة لشرب مياه ملوثة وسوء التغذية
- هناك أكثر من 944 ألف طفل يعانون سوء التغذية و25 بالمئة من الأسر لديها طفل مصاب بمرض مزمن
- برنامج موحد بين الجمعيات الخيرية بقيمة 50 مليون دولار لمساعدة الصومال

أكد رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والمستشار بالديوان الأميري الدكتور عبدالله المعتوق أن الهيئة أطلقت حملة شعبية تحت شعار «الصومال يئن جوعا وعطشا» لجمع التبرعات ومواصلة هذه الجهود الإنسانية التي عرف بها أهل الكويت عبر تاريخهم، داعيا أهل الخير إلى المبادرة لتقديم العون والمساعدة ودعم برامج هذه الحملة.

وأشار الى ان الهيئة كانت قد دعت الجمعيات الخيرية الكويتية لاجتماع عاجل تحت مظلة الجمعية الكويتية للإغاثة خلال الأيام الماضية، وأسفر هذا الاجتماع عن الاتفاق على برنامج موحد بقيمة 50 مليون دولار، لرفعه إلى الحكومة الكويتية، ويشتمل هذا البرنامج الموحد على تأهيل عشرات الآبار الارتوازية وتوزيع مئات الآلاف من الطرود الغذائية، وصهاريج المياه، وتسيير العشرات من القوافل الطبية.

وقال المعتوق في المؤتمر الصحافيّ الذي عقده أمس بعنوان « حملة المَساعدات الإغاثية العاجلة للصومال «: يُسعدُنا أن نرحبَ بكم في رحاب الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أجمل ترحيبَ، ونشكرُكم على حَضوركمَ وتلبيتكم الدعوة، فنحن نؤمنُ أنّ الإعلامَ شرَيكٌ رئيسٌ في دعم مسيرة العمل الخيريّ الكويتي، وإبراز جهودَ المؤسسَات وَالهيئاتَ الخيرية، والتعبيرُ عن هَموم الفقراَء والمنكوبَين وآلامهَم واحتياجاتهم فيَ ظل تسَونامي الكوارَث والحروب الّذي يجتاح العالم.

وتابع المعتوق : إننا سنتناول أبعاد المأساة الإنسانية الكارثية الناجمة عن المجاعة التي تجتاح أرجاء الصومال شمالا ووسطا وجنوبا. واستعدادات الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وجهودها لإغاثة الشعب الصوماليَ الشقيقَ ضمن حملة «الصومال يئن جوعا وعطشا»، والتي أطلقتها لأجل حياة الصومال ونجدة ضحايا موجة التصحر والجفاف.

واضاف المعتوق : سأبدأ حديثي ببيان ملامح المشهد الانساني الراهن في الصومال من واقع التقارير الميدانية التي وردتنا من شركائنا في العمل الإنساني والتقارير الدولية فالصومال يشهد حاليا مجاعة خطيرة بسبب موجة التصحر والجفاف التي تضرب منطقة القرن الإفريقي، في الوقت الذي لم يتعاف فيه من تداعيات المجاعة الأخيرة التي أودت بحياة أكثر من 250 ألف شخص في عام 2011.

وزاد :،هناك أكثر من 6 ملايين شخص أي ما يعادل نصف سكان الصومال في حاجة ماسة للمساعدة، من بينهم حوالي 3 ملايين في حاجة عاجلة وطارئة للمساعدة بسبب موجات الجفاف التراكمي التي أدت الى تدهور مقومات الحياة المعيشية من مواش ومزارع وغيرها.

وتابع : الحالة الإنسانية في الصومال تزداد سوءا وتأزما بصورة متسارعة، فهناك أكثر من 944 ألف طفل يعانون سوء التغذية الشديدة جدا، وتشير الدراسات الى أن 25 بالمئة من الأسر في الشمال لديها طفل مصاب بمرض مزمن أو ناتج عن سوء التغذية. ونزوح أكثر من مليون صومالي من المناطق الأكثر تضررا إلى مناطق أخرى قريبة بحثا عن الماء والكلأ، الأمر الذي فاقم الأزمة الإنسانية في تلك المناطق على صعيد المأوى والمأكل والمشرب وأدى إلى ارتفاع أسعار السلع الغذائية والمياه والدواء في مناطق النزوح!!.

وزاد : يتحمل الصومال عبئا كبيرا باستقباله أعداد كبيرة من الفارين من جحيم الحرب في اليمن وبعض الدول المجاورة. وتفشي الأمراض وخاصة مرض الكوليرا الذي أودى بحياة المئات نتيجة لشرب مياه ملوثة وسوء التغذية، حيث تشير الدراسات إلى إن 62 بالمئة من السكان يعتمدون على البرك المائية كمصدر رئيس للشرب!!. وهناك نقص حاد في المياه الصالحة للشرب في المناطق المتضررة بالجفاف، حيث أن 70 بالمئة من السكان يفتقرون الى المياه الصالحة للشرب.

واضاف : هناك أيضا أمراض أخرى شائعة في المناطق المتضررة كالحصبة وأمراض الجلد، وأمراض الالتهاب، والأمراض الناتجة عن سوء التغذية كفقر الدم وغيرها. وإن الخدمات الصحية في الصومال باهظة التكاليف ولا تستطيع الأسرة تغطيتها قياسا إلى وضعها الاقتصادي، اذ تقدر التكاليف الصحية للأسرة الواحدة بـ56 دولار شهريا، وبالتالي فالحصول على الخدمات الصحية يبدو أمرا صعبا للغاية.

وقال : تضوب مصادر المياه نتيجة لعدم هطول الأمطار لثلاثة مواسم متتالية، ما أدى إلى نفوق أعداد هائلة من ماشية المزارعين والرعاة وموت محاصيلهم الزراعية بسبب الجفاف في الوقت الذي تشكل فيه العمود الفقري للاقتصاد الصومالي، والركيزة الأساسية لحياة المجتمع الرعوي، وتشير الاحصاءات إلى أن من 60 بالمئة – 80 بالمئة من الأسر فقدوا مواشيهم بسبب الجفاف. وسقوط عشرات الوفيات نتيجة الجوع والظمأ في المناطق المتضررة، وتزايد حالات سوء التغذية في أوساط الأطفال والشيوخ والنساء الحوامل.

وقال المعتوق : نظرا لهذه التداعيات الإنسانية الكارثية للمجاعة، لم تدخر الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وسعا في العمل على إغاثة المتضررين وإنقاذ الآلاف من الجوع والأمراض الفتاكة، من خلال تقديم برامج اغاثية عاجلة في مناطق الشمال والشرق والجنوب الصومالي.

واضاف : وقد تجلت هذه الأعمال الاغاثية الطارئة في انفاذ برنامج اغاثي طارئ على مرحلتين، ويبلغ اجمالي المستفيدين منها 70 ألف متضرر، وشمل البرنامج توزيع سلال غذائية وتسيير قوافل طبية متنقلة، وتأهيل آبار ارتوازية في مختلف محافظات الصومال ومخيمات النازحين.

وتابع : واستمرارا لهذه الجهود الاغاثية دعت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الجمعيات الخيرية الكويتية لاجتماع عاجل تحت مظلة الجمعية الكويتية للإغاثة خلال الأيام الماضية، وأسفر هذا الاجتماع عن الاتفاق على برنامج موحد بقيمة 50 مليون دولار، لرفعه إلى الحكومة الكويتية، ويشتمل هذا البرنامج الموحد على تأهيل عشرات الآبار الارتوازية وتوزيع مئات الآلاف من الطرود الغذائية، وصهاريج المياه، وتسيير العشرات من القوافل الطبية.

وقال المعتوق : هذه أبرز البرامج الاغاثية التي نسعى جاهدين الى إنفاذها خلال المرحلة المقبلة بدعم وتضافر جهود أهل الخير، آملين أن ننتقل بإذن الله تعالى في مرحلة أخرى إلى تدشين برنامج التمكين الاقتصادي للأسر الفقيرة المتضررة عبر إنشاء مشاريع إنتاجية كاستصلاح الأراضي الزراعية وتأهيلها وتوزيع رؤوس أغنام وأبقار على الأسر الفقيرة والمنكوبة.

وتابع : وفي هذا الاطار أطلقت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية حملة شعبية تحت شعار «الصومال يئن جوعا وعطشا» لجمع التبرعات ومواصلة هذه الجهود الإنسانية التي عرف بها أهل الكويت عبر تاريخهم، ومن هذا المنطلق ندعو أهل الخير إلى المبادرة لتقديم العون والمساعدة ودعم برامج هذه الحملة عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم « مَنْ فَرّجَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَة مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا فَرّجَ اللّهُ عَنْهُ كُرْبَة مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَة، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى أخيه الْمُسْلم في الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللّهُ عَزّ وَجَلّ يَوْمَ الْقِيَامَةَ، وَاللّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ في عَوْنِ أَخيهَ «.

وَتابعَ : إن الكويت بَمؤسسَاتهَا الإنسانية الرسمية والأهلية كانت وستظل إحدى أهم الدول المانحة والساعية إلى تخفيف معاناة الشعوب الشقيقة والصديقة من جراء النكبات والكوارث بتوجيهات كريمة من قائد العمل الإنساني حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح – حفظه الله ورعاه–. والله نسأل أن يحفظ بلادنا واحة للخير والأمن والأمان، وأن يخفف معاناة المنكوبين في الصومال وسوريا واليمن والعراق وسائر الأوطان، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وفي ختام كلمته قال المعتوق : أشكركم على حسن استماعكم وتلبيتكم الدعوة، كما أشكر اخواني وأبنائي القائمين على هذه الحملة الإنسانية بالهيئة، وخاصة فريق الإعلام، وأشد على أيديهم جميعا من أجل بلوغ هذه الأهداف الإنسانية النبيلة.

مستشفى «جريت أورموند ستريت»: المحافظة على ابتسامة الأطفال المرضى تساعد في شفائهم

التعامل بسعادة مع الأطفال المرضى

يؤكد خبراء طب الأطفال في مستشفى «جريت أورموند ستريت» للأطفال بمناسبة يوم السعادة الدولي هذا العام على أهمية نشر السعادة والمرح في المستشفيات من أجل دعم التعافي السريع للمرضى وتحسين صحتهم.

وتشرح إحدى الأمهات من دول مجلس التعاون الخليجي التي يعالج طفلها حاليا في مستشفى «جريت أورموند ستريت،» للأطفال في لندن، أن الانتظار في المستشفى مدعاة لقلق كثير من الآباء والأمهات فما من شيء يشعرهم بالسعادة وأطفالهم مرضى يعالجون، وقالت «في مثل هذه الظروف، فإننا كآباء ننتظر بفارغ الصبر مرور الأيام لنصل إلى الوقت الذي يخرج فيه أطفالنا من المستشفى ويعودون إلى المنزل معافين.»

ولتجاوز هذه المحنة الصعبة التي يواجهها الآباء، يهدف مستشفى «جريت أورموند ستريت،» الذي يعالج أكثر من 1500 مريض من منطقة الشرق الأوسط كل عام، إلى العمل على منح السعادة في كل جانب من جوانب العلاج في المستشفى. فوفقا للباحثين، تؤدي المستويات العالية من الشعور بالسعادة والتفاؤل والمشاعر الإيجابية إلى تحسين الصحة وطول العمر. ولهذا يحرص مستشفى «جريت أورموند ستريت» على تقديم رعاية كاملة لصحة الطفل والأسرة، ويشمل ذلك صحته الاجتماعية والنفسية.

ومن الطرائق التي يعتمد عليها المستشفى لدعم صحة الأطفال خلال فترة وجودهم في المستشفى، العلاج باللعب. وتشير التقارير إلى أن اللعب عنصر ضروري لجميع جوانب نمو الطفل وتقدمه، وأثبت أن له قيمة علاجية عالية بين الأطفال المرضى، ويسهم في المحافظة على سلامتهم البدنية والعاطفية وشفائهم. ورأت «سارة جين،» اختصاصية اللعب في مستشفى «جريت أورموند ستريت»، بنفسها كيف يقدم اللعب بيئة مرحة للمرضى، ويساعد الأطفال في الاستعداد للإجراءات الطبيّة، ويفتح الحوارات بشأن أي مخاوف أو قلق لديهم، ويوفر الراحة النفسية للأسر ويسرّع مسار تعافيهم.

وقالت سارة جين «يتيح اختصاصيو اللعب للأطفال في كل جناح الدخول إلى غرفة اللعب ومدرسة المستشفى إذا كانت حالاتهم الصحية تسمح بذلك،» وأضاف «أما إذا كانوا لا يستطيعون مغادرة غرفهم، يأتي المعلم لزيارتهم. أحب رؤية مكان اللعب مشغولا بالكامل بالأطفال وهو يلهون ويلعبون، فذلك ما يميز تجربتهم مع المستشفى لدينا.»

ويعتمد مستشفى «جريت أورموند ستريت» أيضا على استخدام الدمى واللعب، لتوعية الأطفال بشأن مرضهم وشرح رحلة العلاج. وأذهلت هذه الخدمة الإضافية أحد الآباء من الكويت الذي كان ابنه يعالج في الآونة الأخيرة في مستشفى «جريت أورموند ستريت.» وقال «باستخدام دمية بلاستيكية صغيرة ذات أعضاء بلاستيكية شرح الفريق لابني كل شيء عن مرضه، كان ذلك مدهشا، جعل ابني يشعر أنهم يولونه اهتماما أكثر من مجرد مريض.» وبهذه الطريقة يتمكّن مستشفى «جريت أورموند ستريت» من منح الفرصة الكاملة للمريض وعائلته للمشاركة في عملية صنع القرار. ومن الأساليب الأخرى التي يستخدم مستشفى «جريت أورموند ستريت» عادة، العلاج بالإلهاء، وهو وسيلة لمساعدة الطفل على التكيف مع الإجراءات الطبية المؤلمة أوال صعبة. ويهدف البرنامج إلى أخذ عقل الطفل بعيدا عن تلك الإجراءات والتوجه به إلى مكان أكثر سعادة من خلال التركيز على حدوث شيء آخر.

وقالت أم مريض في مستشفى «جريت أورموند ستريت،» وهي من الكويت «عمل متخصصو اللعب مع ابنتي لمساعدتها في التغلب على خوفها من الحقن الطبية، ففي كل مرة كانوا يريدون إدخال إبرة في ذراعها، يبدؤون باللعب معها ويحصلون على موافقتها. وبفضل هذا العلاج، لم تعد تبكي اليوم عندما تحتاج إلى حقنة.»

يهدف مستشفى «جريت أورموند ستريت» إلى توفير السعادة خلال جميع محطات رحلة المريض من البداية إلى النهاية. وتبين لورا، وهي مدير جناح في مستشفى «جريت أورموند ستريت،» أن أسعد لحظة في جناحها تكون عندما يصل الطفل إلى لحظة قرع جرس «نهاية العلاج» إشارة إلى اكتمال علاجه. وقالت «إنها لحظة خاصة جدا للجميع. وفي الفترة الأخيرة تمكّن طفل من قرع الجرس بعد أن كان مريضا جدا عندما جاء إلينا. وتجمع الناس من جميع أنحاء المستشفى للمشاركة في هذه اللحظة السعيدة جدا.»

و قال كريس روكينباك المدير العام لمستشفى «جريت أورموند ستريت،» معلقا على أهمية خلق بيئة سعيدة في المستشفى «ندرك أهمية الحرص على المحافظة على راحة المريض وعائلته قدر الإمكان... وشعارنا هو: الطفل أولا ودائما.»

ويجتهد مستشفى «جريت أورموند ستريت» في دعم الآباء والأمهات خلال مراحل علاج فلذات أكبادهم بإدخال تحسينات على جميع تفاصيل العلاج تشمل مجموعة من الأنشطة الثقافية. ويشرح روكينباك قائلا «نقيم في مستشفى جريت أورموند ستريت حفلة كل عام للمرضى المسلمين ابتهاجا بحلول عيد الفطر في نهاية شهر رمضان، ويتخلل ذلك تقديم الهدايا للأطفال واستضافة الفعاليات الترفيهية مثل مشاهدة السحرة واللعب والرسم على الوجه. ولا ننسى أيضا أعياد ميلاد المرضى لأطفال ونحرص على استمتاع الأطفال بالهدايا والمرح. بالإضافة إلى أننا نقيم عروضا للأفلام ونستقبل زيارات من المشاهير، فهذه التفاصيل الصغيرة هي التي تصنع السعادة.»

ويتعامل الموظفون في المستشفى مع الطفل دائما بأنه يأتي أولا. وعلقت ميشيل وايت، استشاري جراحة طب الأطفال الأذن والأنف والحنجرة في المستشفى، مبينة لماذا تستمر في السعي نحو الأفضل بعد 18 عاما من التدريب و13 عاما من العمل كاستشاري «تحدث إحدى أهم لحظات الفرح لدى الجراح أن يجري كل شيء في الاتجاه الإيجابي. فعندما أجري عملية معقدة، مثل ترميم مجرى الهواء، وأحصل على نتيجة جيدة، وأرى الطفل يستعيد صحته والعائلة سعيدة به، أشهر أن هذا هو السبب الذي يدفعني لمتابعة عملي هذا.»

فريق «الغوص» يوثق نحو 700 مشاهدة لمراقبة الشعاب المرجانية الكويتية

فريق الغوص الكويتي يوثق إحدى المشاهدات لمراقبة الشعاب المرجانية الكويتية

قال فريق الغوص الكويتي التابع للمبرة التطوعية البيئية انه نجح بتوثيق أكثر من 700 مشاهدة لمراقبة ومتابعة حالة الشعاب المرجانية في الكويت بالتعاون مع جامعة (كويزلاند) في استراليا.

ويأتي هذا التعاون ضمن برنامج مراقبة المرجان التابع لمنظمة (كورال وتش) الذي يزود المنظمة بهذه المعلومات وينشرها في شبكة (الانترنت) بدعم ورعاية من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

وقال مسؤول المشروع الدكتور ضاري الحويل بالفريق لـ (كونا) أمس الثلاثاء ان تسجيل المشاهدات الاخيرة للشعاب المرجانية في جزيرة (كبر) يأتي ضمن الأهداف الاستراتيجية للفريق من أجل المحافظة على الشعاب وبيئتها بنشر وتوثيق المعلومات البيئية الدورية عن حالتها والعمل المشترك مع المنظمات والمؤسسات المختصة في مجال البيئة لتضافر الجهود الدولية لمكافحة الآثار السلبية الناتجة عن عوامل الاحتباس الحراري الى جانب زيادة الوعي البيئي وتبادل الخبرات.

واضاف الحويل ان الفريق تمكن من إنجاز أكثر من 700 قراءة شملت 35 ملفا لحالة الشعاب المرجانية في جميع الجزر ومواقع الشعاب المرجانية في الكويت ويتم تزويد الهيئة العامة للبيئة ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي بها.

ولفت الى ان الفريق يعمل على هذا المشروع البيئي العالمي منذ عام 2009 فيما بلغ عدد المشاركين في البرنامج ما يقارب ثلاثة آلاف مشارك من مختلف دول العالم سجلوا 7500 مشاهدة ل1400 موقعا للشعاب المرجانية في المحيطات والبحار.

وأوضح ان منظمة (الكورال ووتش) هي منظمة غير ربحية قائمة على اساس بحث علمي من جامعة (كوينزلاند) في استراليا هدفها اشراك مجتمع الغواصين في العمل التطوعي لمراقبة الشعاب المرجانية عبر تسجيل مشاهداتهم وإرسالها عن طريق (الانترنت) ومن ثم نشر نتائج تلك المشاهدات عالميا لتزويد المختصين والباحثين بالمزيد من الدراسات والأبحاث.

وأكد الحويل ان الفريق الكويتي يسعى لنشر هذه الفكرة الرائدة بهدف زيادة الوعي لدى الغواصين والمحافظة على الشعاب المرجانية وما تحويه بيئة تلك الشعاب من كائنات متنوعة.